وزيرا خارجية المملكة والولايات المتحدة عقدا مؤتمراً صحافياً:

الأمير سعود الفيصل: نحن حلفاء في الحرب على الإرهاب وشركاء في البحث عن السلم

التقييم مهم جداً لكل دولة للإصلاح بالنسبة لشعبها بنفسها

الأمير سعود الفيصل في وداع رايس لدى مغادرتها الرياض (و.أ.س)

الرياض - كتب: طلعت وفا، و.أ.س

عقد صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي وزيرة خارجية الولايات المتحدة الامريكية كوندوليزا رايس مؤتمرا صحافيا مشتركا مساء اول من أمس في قصر المؤتمرات بالرياض.

وقد تناول سموه ومعالي وزيرة الخارجية الامريكية في مؤتمرهما الصحفي أبرز الموضوعات التي تم بحثها خلال زيارة الوزيرة الامريكية للمملكة وجوانب التعاون المشترك بين البلدين في مختلف المجالات وتطورات الاحداث في المنطقة وفي مقدمتها الاوضاع الراهنة في العراق وفلسطين.

وقد استهل صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية المؤتمر بكلمة رحب فيها بمعالي وزيرة خارجية الولايات المتحدة الامريكية في المملكة في أول زيارة لها كوزيرة خارجية.

وقال سموه «ان بلدينا يتقاسمان علاقات صداقة قوية على مدى التاريخ ونحن حلفاء خلال حربنا على الإرهاب وشركاء في البحث عن السلم والاستقرار في المنطقة كما لدينا علاقات ثنائية قوية ومفيدة على المستويين الاقتصادي والتجاري والتي نطمح الى دعمها».

وأوضح سموه أن المباحثات مع سمو ولي العهد كانت مجدية وبناءة ركزت بالاساس على قضايا متعددة مثل العلاقات الثنائية وكيف يمكن تطويرها وتعميقها وعملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين وكيف يمكن اعطاءها دفعة قوية لتحقيق ما نطمح اليه ألا وهو الاستقرار الحق والعادل.

وأشار سموه الى الوضع في لبنان على ضوء ما حدث من اغتيال لرئيس الوزراء السابق رفيق الحريري والانسحاب السوري من لبنان والوضع في العراق ومحاولات تطبيق الامن والاستقرار وضمان وحدة أراضيه.. وقال سموه نود أن نعبر عن امتناننا لرئيس الولايات المتحدة الامريكية ووزيرة الخارجية الامريكية على مواقفهما المعلن عليها علانية والتي تدعو الى الاصلاح النابع من داخل الدول نفسها في اطار احترام ثقافتها ومعتقداتها الدينية وأنا جدا سعيد باطلاع وزيرة الخارجية حول الجهود الاصلاحية التي تقوم بها المملكة.

وأضاف سمو وزير الخارجية قائلا «خلال لقاء القمة بكرافورد بين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس بوش اتفق الطرفان على خلق لجنة يرأسها كل من وزيرة الخارجية ووزير الخارجية بالمملكة لمتابعة ومراجعة العلاقات بين البلدين وتبادل وجهات النظر حول التطورات المستقبلية لتقوية التفاهم والتعاون فيما بيننا».

وأردف سموه قائلا «واليوم اكتشفنا بعضا من الآليات التي نحن بصدد العمل بها والتي سوف تستمر في اطار التشاور خلال الاسابيع المقبلة لايجاد اطار عمل نهائي».

وأكد سمو وزير الخارجية أن المملكة العربية السعودية تقدر دعم الولايات المتحدة لها للانضمام لمنظمة التجارة العالمية وقال نحن على استعداد لتوقيع اتفاق ثنائي تجاري مع الولايات المتحدة والذي نعتقد من خلاله أنه سوف يمهد الطريق نحو عضوية المملكة لمنظمة التجارة العالمية كما تباحثنا حول طرق دعم التفاعل بين المواطنين في كلا البلدين سواء كانوا رجال أعمال أو طلابا أو مرضى ونحن نعتقد أن مستقبل العلاقات فيما بيننا مرتبط بالتفاعل بين شعبينا ونحن نعمل من أجل دعم هذا الانفتاح الموجود بين شعبينا والذي نطمح الى تطويره نحو أفق مستقبلي.

وبين سمو الأمير سعود الفيصل أن مئات الآلاف من السعوديين زاروا الولايات المتحدة من أجل الدراسة والسياحة والتجارة والاستثمار والعشرات من الامريكيين جاءوا الى المملكة بحثا عن فرص عمل لافتا الى أن هذا النوع من التجارة الإنسانية خلال السبعة عقود التي مضت أسهم في تنمية وتقوية العلاقة الخاصة بين البلدين ونطمح أن هذا سوف يستمر مستقبلا.

واختتم سموه كلمته قائلا مرة أخرى نرحب بوزيرة الخارجية الامريكية في بلدنا ونتمنى لها التوفيق في جهودها مستقبلا كما نتمنى خلال زياراتها المقبلة أن نطلعها على بلدنا بشكل موسع.

من جانبها اعربت وزيرة خارجية الولايات المتحدة الامريكية كوندوليزا رايس عن شكرها لسمو وزير الخارجية وعن سعادتها بوجودها في المملكة العربية السعودية واصفة العلاقات السعودية الامريكية بانها علاقات عميقة.

وقالت «ان فخامة الرئيس الامريكي وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني كان لديهما فرصة لتعميق هذه العلاقة اكثر في القمة في كرافورد وكما قال سمو وزير الخارجية لقد وافقنا على انشاء لجنة للحوار التي تخولنا ان نعمل على امور كثيرة».

واضافت «في البداية سوف نعمق تفاهمنا على الامن الاقليمي ونبحث العلاقة بين الفلسطينيين واسرائيل ونبحث عملية فك الارتباط التي سوف تنشط عملية السلام واقامة دولتين».

واعربت وزيرة الخارجية الامريكية عن شكرها لحكومة المملكة العربية السعودية لماقدمته وتقدمه للفلسطينيين.

واشارت الى انه تم التباحث حول العراق مؤكدة ان بلادها تشجع وتدعم حكومة قوية في العراق موحدة لديها سيادة وتشجيع السنة في المشاركة في هذه الحكومة.

وتطرقت الى الموضوعات التي ناقشتها ومنها موضوع الطاقة بزيادة الانتاج لمساعدة الانتاج النفطي عبر الزمن لذلك معبرة عن شكرها للمملكة للقيام بامور في هذا الاتجاه وكذلك امر الانضمام الى منظمة التجارة الدولية بالاضافة الى مناقشة استراتيجيتنا لمحاربة التطرف والعنف منذ ١١ سبتمبر وطرق احضار رجال الاعمال الى المملكة العربية السعودية.

واوضحت انها بحثت مع المسئولين في المملكة عملية الاصلاح معربة في هذا الصدد عن شكرها لسمو ولي العهد وسمو وزير الخارجية لانفتاحهما في بحث مجرى الاصلاح في المملكة».. وقالت «ان الولايات المتحدة تدرس هذا الموضوع كصديق ولاقتناع الرئيس الامريكي جورج بوش بهذه الامور وهو يعتقد ان امور الديمقراطية والحرية هي عبارة عن مفاهيم عالمية وانه ليس هناك من ثمة طريقة للولايات المتحدة لاجبار الآخرين بتقبل طرقهم وطريقة حياتهم انما هو امر يعود للدول نفسها.

واختتمت رايس كلمتها قائلة «اننا نفكر بالمستقبل ونحن ننشد الامن والسلام ونعمل سويا للوصول الى هذا الهدف».

ثم أجاب صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي وزيرة خارجية الولايات المتحدة الامريكية كوندوليزا رايس على اسئلة الصحفيين التي تناولت تطورات الاحداث في المنطقة وعدد من الموضوعات التي تهم البلدين الصديقين.

ففي سؤال يتعلق برأي الحكومة الامريكية الرسمية وتقييمها لانجازات المملكة العربية السعودية في مجالات محاربة الإرهاب وحقوق الإنسان والاصلاحات الداخلية قالت وزيرة الخارجية الامريكية «لدينا تعاون جيد مع المملكة في محاربة الإرهاب ونحن نتشارك بنفس الهدف وان القاعدة والإرهابيين مثلهم يجب ان يتم سحقهم ولدينا تعاون امني في هذا المجال ونحن نسخر قدراتنا وتدريب جنودنا بكل وسيلة لدينا لنتأكد ونضمن ان اهل السعوديين والامريكان بمأمن من هذه القوة ومن التفجيرات مثل التي حدثت في الرياض وفي امريكا».

واضافت تقول «لدينا تعاون وثيق لمحاربة الإرهاب ونحن نعتقد ان حكومة المملكة حققت نجاحا وخاصة في الانتخابات البلدية وفي الحوار الوطني الجاري.. ولدينا تعاون للمضي قدما في هذه الامور.. واعتقد ان اي اصلاح يجب ان يرى ان هناك مفاهيم دولية وحريات يتطلع اليها الشعوب..

وكما قلت لسمو وزير الخارجية فاننا نعتقد ان شعب الشرق الاوسط بمن فيهم السعوديون لا يختلفون عن باقي مناطق المنطقة لذلك بناء على هذه العلاقة من الصداقة نستطيع ان نبحث اي امر وقد تحدثنا عن كل شيء ولهذا انتم هنا في اللقاء».

من جانبه قال سمو الأمير سعود الفيصل في مداخلة لهذا السؤال «لا ادري ماهو الخلاف او الكلام عن الاسراع في عجلة الاصلاح فنحن نتحدث لكم عنها ولا ندري لماذا يكون الامر غريبا للتحدث لوزيرة الخارجية الأميريكية في هذا الامر لذلك فان الخلاف لا معنى له والتقييم مهم جدا لكل دولة للاصلاح بالنسبة لشعبها بنفسها».

وحول تصريح وزيرة الخارجية الامريكية في القاهرة من ان الكثير من الناس في هذا البلد يدفعون ثمنا باهظا للقيام بحقوقهم والتمتع وهل لمست تغيرا في هذا المجال قالت «لقد اثرت امر الثلاثة السجناء الذين سجنوا اثرته في القاهرة.. واثرته ايضا مع الحكومة السعودية وتحدثت عنه ايضا وسيترك لسمو وزير الخارجية جوابه.. لكننا نتابع تطور هذه القضية وهي قضية مهمة وقد قلت لسمو الأمير سعود الفيصل ماقلته في القاهرة بأن اجراءات الحكومة في مجال الاصلاح ليس جريمة من قبل الشعب».

من جانبه قال سمو الأمير سعود الفيصل «لقد تحدثنا عن امر السجناء الثلاثة وقد اخبرت الوزيرة انهم قاموا بخرق القانون وكذلك الحكومة لا تستطيع ان تتدخل في الامور القضائية وامر المحكمة جاري الآن في هذا المجال.. ولرد فعلي على الخطاب فقد كنت مشغولا باجراءات الترحيب بالوزيرة».

وفي سؤال لوزيرة الخارجية الامريكية حول ان كانت محادثاتها مع سمو ولي العهد وسمو وزير الخارجية تناولت اوضاع السجناء في غوانتانامو ومتى سيتم اعادتهم الى بلادهم اجابت قائلة «لقد تحدثنا في هذا الامر في فترة لا بأس بها عن السعوديين السجناء في غوانتانامو وقد رتبنا منذ وقت لان يكون للناس وقت لتقييم الوضع هناك واعطينا حرية للصليب الاحمر للذهاب الى هناك.. بالطبع الولايات المتحدة الامريكية والمملكة العربية السعودية يقتسمان مشكلة مهمة وهي كيفية التعامل مع التهديدات الإرهابية التي نضجت بشكل كبير بعد سبتمبر الحادي عشر وايضا هنا بالرياض».

وتابعت تقول «ان هؤلاء اناس خطيرون ولذلك يجب ان نتذكر ان الناس المسجونين هناك كانوا في ارض المعركة وكثير منهم كانوا في افغانستان يحاربون مع القاعدة ومع طالبان وعندما قوبلوا وسئلوا قالوا نود ان نعود الى قتال الامريكان والآخرين وكذلك لقد افرجنا عن بعضهم.. الرئيس قال ان امريكا سوف تلتزم وتنفذ تعهداتها والتزاماتها ولكن دائما سوف تفي بالتزاماتها بعدم ممارسة التعذيب.. هؤلاء ليسوا سجناء حرب لانهم لا يستحقون هذه الميزة ولكننا سنعاملهم وفق متطلبات مواثيق جنيف رغم اننا نعتقد انهم لا يستحقون هذه الحماية وهذه الامور التي تحدثنا عنها ونحن حاولنا التجاوب مع المتطلبات والاهتمامات السعودية».

وردا على سؤال حول شجب الولايات المتحدة الامريكية للعنف الفلسطيني وحث الفلسطينيين على اتخاذ اجراءات قالت رايس «دعوني اتكلم عن هذا الامر.. وكان هناك حادث في غزة قتل فيه مستوطن والذي قال عنه محمود عباس انه شخص لا يوافق على الاجماع الفلسطيني وذلك للتأثير على عملية السلام.. فلذلك ليس من وجهة نظر امريكا فقط بل من وجهة نظر الحكومة الفلسطينية ان هذه محاولة كما يحدث في الغالب مع الإرهابيين ان يعيقوا هذه العملية وقد شعرنا انه من المهم ان مثل هذا السلوك لا يجب ان نتحمله.. واثق ان الحكومة الفلسطينية على ثقة ان هذا كان خارج اجماعها وانهم سوف يتصرفون بطريقة للعثور على من قام بذلك».

وأكدت ان الفلسطينيين لديهم فرصة حقيقية مع الاسرائيليين للمضي قدما وبناء الثقة لعملية فك الارتباط موضحة انه سيكون هناك اناس خارج هذا الاجماع لتدمير احتمال هذا التقدم ويجب ان نتحدث ضدهم عندما يحدث ذلك».

من جانبه قال سمو الأمير سعود الفيصل «أنا لم أسمع هذا البيان.. ونحن نتحدث عن العنف أن الاجماع الفلسطيني لوقف العنف في هذا الوقت ولاعادة المفاوضات كل من يتحدى ويفعل ذلك هو خارج الاجماع الفلسطيني.. ولكن يجب أن نتذكر أن العنف الذي وقع على الفلسطينيين على أيدي الاسرائيليين أيضا حتى خلال فترات وقف اطلاق النار وحيث يقوم الاسرائيليون بهدم عملية الهدنة وايقاف وقف النار كما يحلو لهم».

واجابت معالي وزيرة الخارجية الامريكية على سؤال حول كيفية رؤيتها لاحتمال قيام دولة مستقلة فلسطينية قبل عام ٢٠٠٨م قائلة «أنا لست من يوجد جدولا لهذه الامور ولكن أعتقد أنه يجب أن نعمل بجدية لمساعدة الدولة الفلسطينية ولنضوجها وفي عملية فك الارتباط فان على الاطراف العمل معا وللاسرائيليين والمستوطنين المغادرة وللفلسطينيين أن يكون لديهم الاراضي حيث يستطيعون أن يبدأوا بناء وتقوية مؤسساتهم الاقتصادية والامنية».

واضافت قائلة «وهناك ارتباط بالضفة الغربية حيث سيخلي أيضا المستوطنون من الضفة الغربية وآمل أننا عند اذ نستطيع أن نسرع العملية وعملية خارطة الطريق ولاني رأيت أحيانا الاحداث بسرعة ليست كبيرة ولكننا نمضي بشكل سريع وسوف نعمل بجد وبسرعة».

وحول سؤال عن أن الرئيس الامريكي وأعضاء من الحكومة سئلوا في الاشهر الاخيرة عن دور حماس وحزب الله المحتمل في وضع سياسي في لبنان والاراضي الفلسطينية والجواب كان «دائما أن الولايات المتحدة الامريكية لن تتعامل مع هذه المنظمات لانها إرهابية وان الولايات المتحدة لن تدخل مع الاخوان المسلمين في مصر كذلك في علاقات أجابت قائلة «ان الولايات المتحدة سوف تدخل المسؤولين المنتخبين والآن لدينا منتخبون من الحكومة اللبنانية ونحن أيضا نتداخل مع الحكومة المصرية ومع الاصلاح.. والعملية ستأخذ وقتا طويلا حيث يتطور المجتمع المدني وحيث تكون فيه المقاومة تجد لها صوتا وهذه عملية سوف تدعمها الولايات المتحدة الامريكية.. لا يعني ذلك أننا سندير ظهرنا على عزمنا الذي أتخذناه على أنفسنا في الماضي أو في الحاضر تجاه هذه الجماعات ونشاطاتها ولكن الذي نستطيع فعله هو أن نطور عملية تشجع الانفتاح حيث تكون فيها عمليات المعارضة والممارضين حتى لو أتت من هذه الجماعات».

واضافت قائلة «كنت في مصر مع زعماء المعارضة والذين هم جزء من العملية السياسية ومعارضة من الحكومة ومن خارج الحكومة ويبدو لي أنه مجتمع صحي في مصر ومهمتنا الآن التركيز على التشجيع والقاء الضوء على الحكومة المصرية لكي تكون الانتخابات القادمة شفافة وعادلة».

وفي سؤال لوزيرة الخارجية الامريكية عن أن الرئيس السابق بل كلينتون قال في مقابلة مع الفاينانشال تايمز ان الولايات المتحدة يجب أن تغلق أوتنظف سجن غوانتانامو أو أن القوات الامريكية والبريطانية سوف تجد تهديدا أكثر اذا أستمرت هذه السمعة قالت «الكثير حدث في هذا السجن كما قال الرئيس.. فاننا دائما نراجع خيارات وتغيرات في النظام حيث نمضي قدما فنحن ليس في نفس المكان الذي كنا فيه قبل ثلاثة أعوام ونصف ولكن أريد أن أكرر أن أعتقال هؤلاء الناس الذين قبض عليهم في أرض المعركة حيث كانوا من جماعة القاعدة المتطرفة وطالبان لا يجب اخلاء سبيلهم هؤلاء الناس الذين فجروا محطات قطار في مدريد وأخذوا في بسلان في روسيا رهائن من الاطفال وفجروا قنابل هنا في الرياض وأيضا في نيويورك.. أعلم أنه قد تفقد الحرارة والتفهم لما حصل وجرى لكن الحرب على الإرهاب ما زالت مستمرة والكثير من هؤلاء الناس سيعودون الى الحرب وقد قال بعضهم ذلك وفعل بعضهم ذلك».

واردفت قائلة «ان مراكز الاعتقال يجب أن تتماشى مع تعهدات الولايات المتحدة الامريكية وأغلبية الشعب الامريكي في الجيش حاولوا أن يتعاملوا مع هذا الوضع الصعب بطريقة انسانية وهذا النظام يجب أن يتم استخدامه فهؤلاء ليسوا أناسا تستطيع الافراج عنهم وتركهم واطلاق سراحهم لذلك فنحن ما زلنا نبحث عن خيارات لتقويم النظام.. ولكن دعونا نتذكر أن الهم الاول للحكومة الامريكية وأي زعيم آخر هو حماية مواطنيهم من هذا التطرف ومن الإرهاب الذي مارسته تلك الجماعات».

وقد غادرت وزيرة خارجية الولايات المتحدة الامريكية كوندليزا رايس الرياض امس بعد زيارة للمملكة. وكان في وداعها بمطار قاعدة الرياض الجوية صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن سلطان بن عبدالعزيز الوزير المفوض في سفارة المملكة في واشنطن ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير عبدالرحمن النويصر وسفير الولايات المتحدة الامريكية لدى المملكة جيمس أوبنروبتر وأعضاء السفارة الامريكية بالرياض.

> رايس: لجنة الحوار المشتركة تخولنا العمل على أمور كثيرة

> لا نجبر الآخرين على تقبل مفاهيمنا للحرية والديموقراطية

رايس تحتسي القهوة العربية بعد المؤتمر الصحافي (أ.ف.ب)

في لقاء مع ممثلي أربع صحف محلية بينها "الرياض"

رايس: أربعة محاور مهمة لاجتماع اللجنة السعودية - الأمريكية في واشنطن سبتمبر المقبل

السعوديون ليسوا الوحيدين الذين يتعرضون للتفتيش والاستجواب في المطارات والمنافذ

كتب - طلعت وفا

■ تعقد اللجنة السعودية - الأمريكية المشتركة اجتماعها الأول في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في واشنطن على مستوى الوزراء.

وقالت الدكتورة كوندليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية خلال حوارها على الطاولة المستديرة صباح أمس مع ممثلي أربع صحف محلية بينها «الرياض» في قصر المؤتمرات بالرياض قبل مغادرتها المملكة أن اللجنة ستعمل على أربعة محاور أبرزها تنمية العلاقات الثنائية في كافة المجالات.

وتناولت الوزيرة رايس خلال الحوار عدداً من المواضيع منها صعوبة الحصول على تأشيرة للسعوديين الراغبين في السفر هذا الصيف إلى الولايات المتحدة حيث أجاب على هذا السؤال السفير الأمريكي لدى المملكة جيمس أوبرايتر بقوله: إن هناك مساعي لإيجاد حلول لطوابير الراغبين في الحصول على التأشيرات.. وأن السفارة تعمل جاهدة رغم قلة الموظفين لديها على إصدار التأشيرات في الأوقات المناسبة.

وتطرقت الوزيرة رايس إلى موضوع توسيع اللجنة الرباعية الدولية بضم المملكة ومصر إلى عضويتها بقولها إن المملكة ومصر والأردن لها دور كبير في أعمال اللجنة وأن اللجنة الرباعية تجتمع مع هذه الدول بشكل مستمر.. وتوقعت الوزيرة بأنه في المستقبل يمكن أن تضم تلك الدول إلى اللجنة.

وأجابت الدكتورة رايس على سؤال حول دور وزارتها في تشجيع رجال الأعمال الأمريكيين على الاستثمار في المملكة ودعم مساعي المملكة للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية بقولها: إن هناك إجراءات تم اتخاذها لتشجيع رجال الأعمال الأمريكيين للاستثمار في المملكة في قطاعات الطاقة وغيرها وخصوصاً عقب نجاح الأمن السعودي في مكافحة الإرهاب وإحباط مسبق لعمليات إرهابية.

أجندة اجتماع اللجنة المشتركة

وفي ما يلي وقائع اللقاء مع الوزيرة الأمريكية:

◆ بالنسبة لاجتماع اللجنة السعودية - الأمريكية المشتركة ما هي أجندة الاجتماع والمواضيع التي ستتطرق لها اللجنة في اجتماعها المقبل؟

- لقد سنحت الفرصة لالتقي وزير الخارجية صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل (الليلة الماضية) وتمكنا من الوصول إلى أجندة الاجتماع المقبل للجنة. وقد اتفقنا على أن تجتمع اللجنة مرتين في السنة وأن يكون ذلك الاجتماع بالتناوب بين الرياض وواشنطن وعلى تشكيل لجنة على مستوى الخبراء يترأسها ديفيد ولش من الجانب الأمريكي ويقوم الطرف السعودي باختيار من يترأس جانبه في اللجنة.

الأجندة ستكون عريضة كما هي العلاقات بين الولايات المتحدة والمملكة.

أولاً: سيتركز النقاش حول المسائل الاقليمية والنزاع العربي - الإسرائيلي والمشاكل التي يواجهها العراق والوعد بتحقيق الديمقراطية والاستقرار في العراق وغيرها من القضايا الاقليمية المهمة.

ثانياً: سيكون موضوع مكافحة الإرهاب والتصدي لتنظيم (القاعدة) والإرهابيين والمتطرفين. ونتوقع أن يكون النقاش حول مكافحة الإرهاب عميقاً.

ثالثاً: نأمل في نقاش اقتصادي عريض حيث إن المملكة تستعد للانضمام لمنظمة التجارة الدولية وأن الولايات المتحدة سوف تدعم جهود المملكة في هذا الصدد. ونأمل كذلك أن يتطرق النقاش إلى امدادات البترول. وندرك مدى الجهد الذي تقوم به المملكة ومحاولتها لعب دورمسؤول في الإنتاج حتى لا يتأثر الاقتصاد العالمي ونعلم أن هنالك قراراً قد اتخذ لتطوير السعة الإنتاجية على المدى الطويل.

رابعاً وأخيراً: ستكون هنالك مجموعة من القضايا الثنائية المطروحة للنقاش تشمل مسار الإصلاح في المملكة وهو أمر مهم بالنسبة للرئيس بوش الذي لديه قناعة بالحاجة لانفتاح كبير في الحياة السياسية والقناعة كذلك بضرورة مشاركة جميع المواطنين نساء ورجالاً في الحياة السياسية. والى جانب النقاش حول الاصلاح هنالك مواضيع ثنائية اخرى مثل حرية العقيدة سنطرأ مع مرور الوقت وستكون موضع نقاش بين الجانبين. وستكون هنالك اجتماعات على مستوى الخبراء ويتوقع ان يكون الاجتماع المقبل للجنة في واشنطن في شهر سبتمبر (ايلول) وسيكون على مستوى وزراء الخارجية.

طوابير الراغبين في السفر الى اميركا

◆ هنالك اعداد متزايدة من السعوديين من طالبي السفر الى الولايات المتحدة يقفون الساعات الطوال في الصفوف وتحت درجة حرارة تتجاوز الخمس والاربعين درجة مئوية امام ابواب القنصليات الامريكية في المملكة للحصول على تأشيرات دخول للولايات المتحدة من بينهم كبار في السن ونساء وأطفال. وكما تعلمون فان البيان الختامي لزيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ولي العهد الاولى الى كرافورد وردت فيه اشارة الى هذه المسألة ولكننا لم نر جديداً فالصفوف مازالت ممتدة والمعاناة مستمرة نحن لا نطالب بالغاء اجراءات الحصول على التأشيرة ولكننا نطالب بتسهيلها. هل لديكم اي خطط بخصوص ذلك؟.

(مداخلة من السفير الامريكي):

هنالك مشكلة مع طول الصفوف والحرارة. وهي اخبار بلا شك غير طيبة. نحن نحاول ايجاد حلول لهذه المشكلة ولكن هنالك جانب ايجابي في هذه المعادلة: هنالك اعداد كبيرة من السعوديين يودون الذهاب للولايات المتحدة. وهذا يعتبر تغييراً كبيراً بالنسبة لنا. هنالك شيئان يجب ألا يغيبا عن بال السائل. اولاً: السفارة الامريكية في المملكة تعمل بعدد اقل من الموظفين المطلوبين لاداء العمل. ثانياً: الاجراءات الجديدة لمنح التأشيرات تعتمد على المقابلة الشخصية وقد ادركنا مدى صعوبة هذا الاجراء وتعلمنا درساً قاسياً.

الجانب الايجابي كما اسلفت في هذه الصفوف هو التغيير الذي حدث حيث ازدادت اعداد السعوديين الراغبين في السفر الى الولايات المتحدة خلاف ما كان عليه الحال في العامين السابقين ومسألة الصفوف ليست قاصرة على السفارة الامريكية لوحدها وكما تشاهدون في الحي الدبلوماسي هنالك صفوف امام السفارات الاخرى.

توسيع «الرباعية» الدولية

◆ لقد سبق للسناتور لوغار ان امتدح الدور العظيم الذي تقوم به اللجنة الرباعية المكلفة بحل النزاع العربي - الاسرائيلي واقترح اضافة دولتين مؤثرتين لهما نفوذهما في العالمين العربي - والاسلامي وهما المملكة ومصر. ما رأيكم في هذا الاقتراح وكيف ترون دور اللجنة وتقدمها في حل النزاع العربي - الاسرائيلي؟

- اولاً: لقد تحدثت الى اللجنة قبل حضوري للشرق الأوسط وسوف التقي اعضاءها مرة اخرى في لندن في غضون يومين. اللجنة الرباعية المكونة من الأمم المتحدة والولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي مفيدة ولكن يجب ألا تكون مهمة حل النزاع محصورة عليها فقط. اعتقد بأن شيئا من ذلك سوف يحدث في المستقبل القريب، وكما تعلمون فإن اللجنة اجتمعت بمسؤولين في المملكة ومصر والأردن وبعض الدول الأخرى في المنطقة. اعتقد بأن اللجنة سوف تشرك هذه الدول الثلاث في المستقبل القريب.

هنالك امكانية متاحة لدول المنطقة للعب دور في حل النزاع مثلما حدث منها في اتفاقيات كامب ديفيد. ولقد طلبت من دول المنطقة القادرة مساعدة الفلسطينيين مالياً نسبة للوضع الاقتصادي المتردي بسبب سنوات من النزاع والاستثمار في الإنسان والاقتصاد الفلسطيني حتى يكون ذلك ضمانة ضد الإرهاب. ولا بد أن يكون هنالك دعم على المستوى الاقليمي. واعتقد ثانية بأن اللجنة الرباعية سوف تشرك الدول الثلاث الرئيسية في المنطقة.

إساءة معاملة الطلبة السعوديين

◆ كما نعلم منذ الحادي عشر من سبتمبر حدث صدع في العلاقات السعودية الأمريكية وما زالت العلاقات تتعافى من هذا الشرخ ونأمل أن تكون زيارة صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير عبدالله قد ساهمت في رأب هذا الصدع.

هنالك قضية الطلاب السعوديين الذين عادوا لزيارة الولايات المتحدة لمواصلة دراستهم هناك. وقد حملت وسائل الإعلام السعودية قصصاً لسوء معاملة تعرض لها هؤلاء الطلاب خاصة على يد عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي ومسؤولي الهجرة وفي المطارات الأمريكية. مثل هذه القصص لن تسمح للجروح بأن تبرأ. وأود ان ألفت انتباهكم لهذه القضية ومعرفة الإجراءات التي سوف تتم لمعالجتها في المستقبل القريب؟

- أولاً، نرحب بالطلاب من المملكة ومن سائر أنحاء العالم. هنالك العديد من الإجراءات الجديدة التي اتخذت بعد الحادي عشر من سبتمبر لأننا أدركنا بأننا لا نعرف الكثير عن الأجانب الذين قدموا للولايات المتحدة كما ان معظم الخاطفين الذين شاركوا في تنفيذ عمليات الحادي عشر من سبتمبر جاءوا من الشرق الأوسط.

اعتقد بأننا أحرزنا تقدماً في تطبيق الاجراءات الجديدة ولكن واحدة من المسائل في الولايات المتحدة هي اللامركزية عندما يتعلق الأمر بتطبيق الإجراءات. وأحب أن أؤكد لكم ان السعوديين ليسوا الوحيدين الذين يتعرضون للتفتيش والاستجواب في المطارات ومنافذ الدخول فالجميع يخضعون لذلك وحتى الأمريكيين لا يسلمون من هذا الأمر.

ولكن مع مرور الوقت وبالتدريب سوف يتحسن الوضع.

مخطط اغتيال الأمير عبدالله

◆ التزم الرئيس الليبي معمر القذافي وبلاده بالرفض ونبذ الارهاب وما قامت به ليبيا من محاولة اغتيال الأمير عبدالله يعد مخالفة لهذا الالتزام. السؤال لماذا هذا التردد الأمريكي في التعامل مع هذه القضية؟ هل هو يعود لعدم كفاية الأدلة أم هو لمصالح أم سياسة؟.

- نحن نتعامل مع الليبيين حول هذه القضية والحكومة السعودية تدرك ما حدث وتحاول التأكد من ان الحكومة الليبية تقوم بالفعل بالتحقيق لما حدث. ونوهوا إلى ان العلاقات مع ليبيا آخذة بالتأكيد في التحسن بعد التزام العقيد القذافي بالتخلي عن مشروعه لانتاج أسلحة الدمار الشامل. بالطبع ليبيا ما زالت على قائمة الدول التي تعتبرها الولايات المتحدة راعية للإرهاب ولن يتم اسقاطها من هذه القائمة حتى تتم تسوية عدد من القضايا وبصورة تنال رضا الولايات المتحدة.

الإصلاح.. والانتخابات

◆ كلنا يعرف في العالم العربي بأنكم تؤيدون وتدعمون بشدة الاصلاحات والديمقراطية في المنطقة ولكني اتساءل هل تعلمون بأنه إذا جرت انتخابات حقيقية في العالم العربي سواء كانت في مصر أو سورية أو المغرب أو الجزائر، وأتى نظام إسلامي كيف يكون موقفكم منه وكيف ستتعاملون معه؟

- لا أدري من سيفوز في الانتخابات.. عندما نتحدث عن الاصلاحات فإننا لا نتحدث فقط عن اجراء انتخابات بل نتحدث عن إنشاء مؤسسات المجتمع المدني والحقوق العريضة لقطاع أعرض من الناس وعلى هذا الأساس من الواضح لي بأنه إذا جرت انتخابات فإن الفئة الأشد تطرفا لن تفوز بها.

من الذي سيصوت لمنبر يقوم بقتل الأبرياء ومصادرة حقوق الإنسان وارسال اطفالهم ليصبحوا انتحاريين؟. اعتقد بأن المتطرفين لن يعيشوا في مناخ معافى يشهد تطورا في المجتمع ومؤسساته ويعترف بفضيلة الحوار الوطني.. أعلم بأن هنالك نقاشا طويلا حول فوز «حماس» في الانتخابات البلدية في الأراضي الفلسطينية ولكن هذا الفوز لم يتم بمعزل عن الشعارات التي طرحتها المنظمة من محاربة الفساد والقيام بتصريف أعباء السلطة بصورة أفضل من السلطة الفلسطينية الحالية.

نحن في الولايات المتحدة نؤمن بأن غياب الصراحة والحرية السياسية وعدم اتاحة الفرصة للصحافة للحديث عما يقوم به القادة السياسيون واخضاعهم للمساءلة قد أفرز هذه الظلال القاتم الذي استطاع المتطرفون العمل من خلاله.

انضمام المملكة للتجارة العالمية

◆ أنتم تدعمون جهود المملكة للانضمام لمنظمة التجارة العالمية. هل يمكن القول بأن الاجتماع المقبل للمنظمة في هونغ كونغ في ديسمبر «كانون الأول» سوف يشهد إعلان المملكة عضوا بالمنظمة؟ ماذا تقوم به وزارتا الخارجية والتجارة الأمريكيتان لتشجيع رجال الأعمال للاستثمار في المملكة؟

- بالنسبة لانضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية - أمل أن يتم ذلك كما هو معلوم لدى المنظمة متطلبات صارمة للغاية لا بد من استيفائها حتى تحصل الجهة الطالبة على عضويتها. والولايات المتحدة تحاول من خلال التفاوض والحوار أن تساعد الدول التي لها علاقات متميزة معها في الانضمام للمنظمة ولكنها لا تستطيع تجاوز المتطلبات أو التغاضي عنها. وفي حالة المملكة عليها القيام بالكثير من جانبها لنيل عضوية المنظمة، هنالك جهود حثيثة للتغلب على القضايا الصعبة وقد كان البطء ناتجاً عن هذه القضايا الشائكة ولكن الأمل كبير في تجاوزها وحلها.

بالنسبة لتشجيع رجال الأعمال للقدوم للمملكة والاستثمار فيها لقد لمست رغبة رجال الأعمال في زيارة المملكة والقيام بأعمال فيها ولكن من الواضح ان هاجس الأمن الذي يقف عائقاً في طريقهم وقد لمسنا جدية المملكة في محاربة الإرهاب وتوفير الأمن للجميع.

ونحن نعمل مع الحكومة السعودية لمكافحة الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار وإعادة الثقة للمستثمرين.

رايس والزميل طلعت وفا بعد لقاء المائدة المستديرة الذي عقد في قصر المؤتمرات بالرياض. (عدسة: افتخار أحمد)

رايس تتحدث خلال لقاء المائدة المستديرة مع الصحافيين السعوديين.. (عدسة: افتخار أحمد)

> عندما نتحدث عن الإصلاحات فإننا نتحدث عن إنشاء مؤسسات مجتمع مدني والحقوق العريضة للناس

> السفير الأمريكي: نعمل على حل مشكلة الانتظار للراغبين في السفر إلى الولايات المتحدة رغم قلة الموظفين لدينا

كلية طب الأسنان والصيدلة الأهلية بالرياض
إشراف وزارة التعليم العالي
تتميز باستخدام التعليم الرقمي
يسر مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر
أن يعلن عن فتح باب التسجيل في:
١ - الدورة التأهيلية لطلبة الثانوية العامة المتقدمين للكليات الصحية بجامعات المملكة.
(الطب البشري - طب الأسنان - العلوم التطبيقية - الصيدلة)
- الدورة الأولى: الأحد والإثنين ٢٦-١٤٢٦/٥/٢٧هـ.
- الدورة الثانية: الثلاثاء والأربعاء ٢٨-١٤٢٦/٥/٢٩هـ.
- صباحية من ٨ صباحاً - ٢,٣٠ ظهرا